

عروبة الخليج العربى صفحات خالدة من تاريخ الامة العربية



بقلم : الاستاذ خير الله طلفاح

الخليج العربى، هو بركة الماء المحصورة داخل الحدود التالية :
من الشمال العراق العربى ومن الشرق بلاد الاحواز العربية ، ومن
الجنوب عمان والمضيق العربى ومن الغرب ، الامارات العربية ،
وكان يطلق عليه فى عهدنا الاسلامى (البحيرة الاسلامية) *
فالخليج العربى، عربى فى كل مظهر من مظاهره، عربى بمائه
لان مائه ان هو الا تجمع مياه الانهر العربية الثلاثة ، الكارون
ودجلة والفرات ، وحيث ان هذه الانهر عربية فماء الخليج عربى،
عربى بتربته ، لان تربته هى عبارة عن ترسبات الاتربة التى
جرفت بها هذه الانهر عن ارض عربية ، فأذن تربته عربية ، وعربى
بهوائه لان الرياح التى تهب من الشرق جاءت معطرة بذكريات
الاحواز البلاد العربية الشهيرة ، وان هبت من الشمال جاءت تحمل
ذكريات العراق العربى ونضالاته البطولية الطويلة وان هبت من
الشمال الغربى جاءت معطرة بذكريات خالد بن الوليد وصلاح
الدين الايوبى وياسين الهاشمى * وان هبت من الشرق جاءت تحمل
مفاخر جزيرة العرب التى وصفها حافظ ابراهيم بقوله :

و ثراها خير من الذهب	لحصاها فضل على الشهب
حلة من طرازها العجب	تتمنى السماء لو لبست
قل لنهر المجرة احتجب	ان بدى الال فى مفاوزها
معدن النور منبت الادب	مهبط الوحي مهد حكمته

فهى حين تهب تحمل دعوة ابن عبد الله ومفاخر اصحابه وقادته الفر الميامين الذين ظلت حضارتهم رقعة الكون الممتدة من الصين الى المحيط الاطلسى شرقا وغربا ومن اسبانيا واواسط فرنسا الى الكونغو البلجيكية شمالا وجنوبا . وان هبت من الجنوب تحمل صفات واوصاف العروبة من عمان ورأس الخيمة وغيرها من الامارات العربية ، فالرياح عربية ايضا .

والخليج العربى بتركيبه الجيولوجى ، لان عروق النفط فيه تمتد من العراق وتنحدر مشرقة نحو الجنوب الى الاحواز وتقف عند الهضبة الايرانية وتمتد الى الغرب فتخترق الجزيرة العربية كلها ، وتنحدر الى الجنوب حتى تشمل امارات الخليج بأجمعها ، اذن فعروق النفط عربية لانها تنحصر فى بلاد العرب فقط .

والخليج العربى ، عربى بأهله وسكانه ، فعلى غربه تقطن اماره عمان والشارقة وقطر ودبى وابو ظبى والبحرين . والكويت والسعودية ، وكلها عربية ، وفى شماله يمتد سهل العراق العربى بأرضه ومائه وهوائه وسكانه ، وعلى شرقه تسكن عشائر بنى لام والسواعد والخزاعل والجواسم وكعب وغيرهم . وكلهم قبائل عربية فى اصلها ولغتها وشعورها وتاريخها .

والخلاصة فالخليج العربى ، عربى فى كل جزء من جزيئاته وعلى العرب جميعا حمايته ومنع المعتدين على ارضه ومائه ، والله من وراء القصد .